جامع الصحيحين

بحذف المعاد والطرق

تأليف

الحافظ أبي نعيم الحداد

عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني

المولود سنة ٤٦٣ هـ والمتوفى سنة ٥١٧ هـ

رحمه الله تعالى

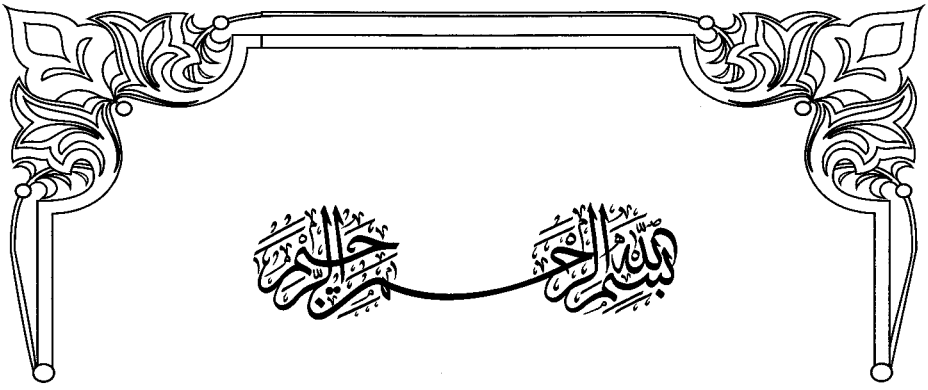

الحمدُ لله الذي هدانا لهذا، وما كنَّا لِنهتديَ لولا أن هدانا اللهُ، ﴿لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[الأعراف: ٤٣]، وصلواتُه على خير من ابتعثه للرسالة، وعلى آله وأصحابه، وعلى كافة أهل السُّنَّة والجماعة.

أمّا بعد:

فإنَّ اللهَ تعالى خلق الخلق لعبادته، فقال عزَّ من قائل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾[الذاريات: ٥٦ ـ ٥٧].

وأولُ مَن ابتعثه آدمُ أبو البشر عليه السلام، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة: ٣٠]؛ ليدلَّ الناس على هداهم، ويدعوهم إلى اتِّباع ما جاءهم به من عند مولاهم، وكذلك كلُّ مَن جعلهم خلائفَ، وأعطاهم المعارفَ، ابتعثهم من بعده على سَمْتِه ليتَّبعوه، وينتهوا إلى ما بلَّغوه، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[الحشر: ٧].

ثم أثنى على مَن ثبت على المنهاجِ، وتنكَّب سبيل الزَّيْغِ

والاعوجاج، فقال: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[النساء: ١٦٢ ـ ١٦٥].

في غيرها من الآيات التي تدعو أهلَ المِلل إلى متابعة ما قد جاءهم من ربِّهم على ألسنة السُّفراء من الأنبياء والرُّسل، وإنَّ أولَ ما يتوجَّه من الله على عبيده أنْ يُلقوا إليه مقاليدَ الإذعان في الإقرار به والإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ﴾[البقرة: ١٣١].

ورَوى البراءُ بن عازب ﷺ قال: جاء رجل فقال: يا رسولَ الله! أُقاتِلُ ثم أُسلِم، أو أُسلِم ثم أُقاتِل؟ فقال: «بل أَسلِمْ، ثم قَاتِلْ».

وكلُّ مَن وافقنا على كلمة التقوى أولاً اضطرَّه وِفاقه إلى أن يلتزمَ ما أتاه من شريعة الله ﷻ بسفارة الرسول دون ما تَرْتَئِيهِ النَّفسُ، ويقضي به الهوى بمُوجب الآية البالغة.

وإذا قيل له الآن مثلاً: ما الطريقُ إلى وقوع العلم بما جاء به نبيُّنا إلينا من ربِّنا ـ عزّ وجل ـ: صلى الله عليه وسلم؟ لم يجدْ مَحيصاً على حال من أن يقول: طريقُ ذلك البلاغُ والسمعُ؛ فإن الله تعالى شهد لنبيِّنا ﷺ أنه ختم به النبيِّين، ولا يجد بُدّاً من أن يقول: دُعينا حتماً إلى اتِّباعه، وإنْ تطاوَلَ مُضيُّ الدُّهور والأزمان، إذ أقرَّ أنَّ دِينَه آخرُ الأديان، ولم ينتهِ

الأمر به في الرسالة إلى غايةٍ، ولم يمتدَّ إلى نهاية.

وإذا قيل له: ما الطريقُ الذي يُتوصَّلُ به إلى معرفة ما دلَّهم عليه؟ لم يكـدْ يَتَفَصَّى عن أن يقـول: طريقُ ذلك ضَبْـطُ الدِّين بـوُرَّاث علـوم الأنبياء من العلماء، الذين هم بِسمة العدالـة متَّصفون، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[الحجر: ٩].

ونحن نُعاينُ ذلك كما أن الحفظ من الله قائمٌ مقامَه، كذلك ضبطُ العُدول الصادقين ثابتٌ من الذين رفع الله بهم أعلامَه، فرشَّح للدِّين مَن يذبُّون عنه، ويحمونه، ويقومون بضبطه، ويُحيُونه، ويفصلون ـ بقيامهم به حقَّ القيام ـ بين صدق الصادق والكذب الزائغ المنافق، فيُوطِّدون للصِّدقِ أركانَه، ويَهدمون للكذب بُنيانَه.

وإن قلت: ما هم إلا الفرقـةُ المتسمِّية بالفقهـاء؛ فلَعَمْرُك إنهم لمنهم، لكنَّ أمام ذلك درجةً لم يبلغوها، وهي المعرفة الحاصلة لحاملي الآثار بالصحيح والمعتل من الأخبار، وليس يمكنهم أن ينكروها، فإنه ما لم يثبتْ صدق الحديث وصحته لم تتَّجه [تقاسيم][1] الشُّعَب، وإنما تتجه تقاسيم الفروع بثبات الأصل المسموع.

ولعل قائلاً يقول: إن هذا الفن من العلم لا يرجع طالبه إلى طائلٍ وراءه، وليس كذلك؛ فإنه تحتَّم في الابتداء حمايـةُ الأمـر عن دَغَل المُفترين، حتى قاموا به ذابِّين وناصرين، فميَّزوا الخالص من مشوبه.

---

(١) ما بين معكوفتين مطموس في الأصل.

قيل لعبدالله بن المبارك رحمه الله: إنَّ الزنادقةَ دسُّوا في الحديث ما ليس منه، فقال: يعيش له الجَهَابذة النُّقاد.

كذلك يتحتَّم في المستأنف ضبطُ ذلك وحفظُه وحمايتُه، إذ لا أمنَ أن يَدْغَلُوا فيه كما دَغَلُوا أولاً، إذ استمرارُ تلك بضبط قواها، والكتبُ أدنى درجاتها، والحفظُ والوقوفُ على سائر أنواع علوم الحديث أعلاها وأقواها.

وإن قلتَ لبعض آحاد العلماء: كيف بنيتُم أقوالَكم على الآثار؟ لم يَستجزْ أن يُحِيرَ عنه جواباً فيقول: بنيتُ عليها بمجرَّدِها، إلا بعد قول أهل العلم بها، الذين من أهل التمييز فيها بين قويِّها وواهيها.

وإنَّ أبا الوليد قال: لو كان لي سلطانٌ لَعاقبتُ مَن يكتب الحديث ولا يتفقَّه، ومَن يتفقَّه ولا يكتب الحديث؛ لأنهما أصلان لا ينفكُّ أحدُهما عن الآخر.

وقال الشافعيُّ ﷺ: إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث؛ فكأنِّي رأيت رجلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ.

فعلِمتَ أنَّ الأمرَ دائـرٌ بين الكتاب والسُّنَّـة الصحيحـة، قال الله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[الأنعام: ٣٨].

وقال ﷺ: «تركتُكم على البيضاء؛ ليلُها كنهارها، لا يزيغُ عنها إلا هالكٌ»، وقال ﷺ: «لا تجتمع أمَّتي على ضلالة».

وكان فيما أنزل الله ﷻ مِن آخر ما أنزل في حَجَّة الوداع عشيَّةَ عرفةَ

يومَ الجمعة قولُه ﷻ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾[المائدة: ٣]، ثم قال ﷺ: «سَتَلْقَون ربَّكم فيسألَكم؛ فلا تَرجعوا بعدي ضُلاَّلاً»، وفي رواية: «كُفَّاراً»، ثم قال: «ألا لِيبلِّغِ الشاهدُ منكم الغائبَ».

فمَن زعم أنَّ في الدِّين نقصاناً بعد أن شهد الله له بالإكمال والإسباغ، وأنَّ التوصُّلَ إلى الدِّين الذي جاءت به الرُّسلُ بغير طريق السماع والإبلاغ؛ لزمَه من حُكم الله تعالى وحُكم رسوله ما لزمَه، قال الله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[المائدة: ٤٧] و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[المنافقون: ١]؛ لم تلزمهم سمةُ النفاق إلا بتركهم العملَ باطناً بما دعاهم إليه، أو دلَّهم عليه، وهذا مما لا يَمتري فيه ذو دِينٍ منصفٌ، فَلْينظر المتديِّنُ لنفسه، وَلْيخترْ ما سينفعه في دنياه وآخرته، وإنْ علمَ أنَّه غيرُ مَشُوب بالهوى والعصبيَّة، فَلْيعملْ عليه إن شاء الله.

ثم إنَّ أحدَ أعيان الوقت من أئمَّة الدِّين، وجماعةً من إخواني ـ رعاهم الله بتوفيقه ـ اقترحوا عليَّ في أن أُلخِّصَ لهم = من الكتابَين الصَّحيحَين للإمامَين المُقدَّمَين محمدِ بن إسماعيلَ البُخاريِّ الجُعْفِيِّ أبي عبدالله، ومُسلِمِ بنِ الحجَّاجِ بنِ مُسلِمٍ القُشَيريِّ النَّيْسابوريِّ أبي الحسين رضي الله عنهما، اللَّذَين جعلَهما اللهُ تعالى عَلَمَين للناس منصوبَين بنُصحهما للأمَّة، وكشفِهما للغُمَّة = كتاباً حاوياً لذكر ما خرَّجا فيهما من الآثار؛

إذ سَبَرَا من هذا الأمر ما لم يَسبُرْ غيرُهما، واستبكَرَاه، فجَلَّيا للناس ما عرَفَاه، وألغيا ما استنكَرَاه، وليس لغيرهما ما لهما من السَّبْقِ في ذلك، سَبَقَ إليه البُخاريُّ، وصَلَّى مسلمٌ، ومَن قال لك: إنَّ مُثلِّثاً تلاهما، فلا تُصدِّقْه.

ولقد صدق القائلُ إذ قال ثناءً على البُخاريِّ: [من البسيط]

المسلمون بخيرٍ ما بَقِيْتَ لهم
وليس بعدَك خيرٌ حينَ تُفْتَقَدُ

ونهجَ على سمتِه، ونسج على مِنْوال نَعْتِه، وتوفَّر على الأخذ منه مُسلِمٌ، فكان يقول له: يا أستاذَ الأُستاذِين، ويا طبيبَ المحدِّثِين.

واغتاصَ في استخراج ما قد اغتاصَ عليه بطريقٍ أسهلَ، وإن كان المنهجُ الأولُ أَولى وأجملَ، وكلاهما قد أنصفَ وما اعتَسَفَ، وإنما حُمتُ حول رموزٍ سيقف عليها مَن أراد أن يخوضَ فيها، فيَعْتَامَ ويُنعمَ النظرَ في الحديث كُلَّ الإنعام.

وقالوا لي: إنهما كتابان مشحونان بكثرة الطُّرُق، مُوشَّحان بفروع الأسانيد الواسعة، وربما كُرِّرَ فيهما حديثٌ واحدٌ في مواضعَ عدةٍ، لاسيَّما في كتاب البُخاريِّ، وقد يَحارُ في ذلك الناظرُ الذي لا عهدَ له بهذا الشأن فلا يَضبطُه، خصوصاً في حقِّ مَن لم يعتدْ ممارستَه.

فلم أكنْ أَبُتُّ القولَ لهم في ضمان ذلك، إلى أنْ بَدَرَ يوماً على لساني: سأفعلُ، فصِرتُ رهينَ قولي، فلم أستجزِ الإخلالَ بوعدي،

وقلت: لعلَّ اللهَ تعالى ينفع به الناسَ مِن بعدي، ورَعيتُ حُرمةَ مَن اختلفتُ في سالف الدهر إلى أبيه، وحقوقَ إخوته الذين يَلُونَهُ، وكلُّ واحدٍ منهم يمُتُّ مني بماتَّةٍ قويةٍ، ويقرُبُ بذمَّةٍ مرعيَّةٍ، فإنهم للناس سادةٌ، كما هم للدِّين قادةٌ، وتقرُّبي إليهم بحبِّي لهم عادةٌ، وبذلك أرجو الخَلاصَ، وأُولِيهِم في شهادتي هذه الإخلاصَ؛ دعوى صديقٍ صادقٍ، غيرِ مُماذِقٍ، واستوفقتُ اللهَ تعالى، ولخَّصتُ لهم ما سألوني، وخرَّجتُه بأسانيدي التي كُنتُ استنفذْتُها من مشايخي الماضين؛ أُسوَةً بمَنْ تقدَّمني في التخريج على حسب ما لا يشذُّ عنه أثرٌ يتضمَّن معنىً لا يوجد في غيره، إمَّا مستوفِقاً، أو مستبدِلاً بدلاً يُقرِّبُ المسافة، ويأمَنُ السالك فيه الآفة.

وضاق عليَّ الوقتُ فيه، فَلْيعذرْني مَن طالَعَه؛ فإني لم أُنفِّسْ فيه الأيام، ولم أُجفَّ فيه الأقلام، ولم أخترْ لنفسيَ الإجمام، بعدَ أن احتجتُ فيه إلى مطالعة الكتابَين مراتٍ كنتُ أقومُ فيها وأقعد، وكُلَّما قلْتُ: استقربْتُ الأمر وجدتُني من بعده أستوغِرُ وأستبعد، إلى أن سهَّلَ اللهُ المرامَ، وقرَّب الاختتامَ.

وبوَّبتُ الكتابَ تبويباً، ورتَّبتُه ترتيباً قريباً، يهتدي إليه الطالب إن شاء الله ﷻ، فأولُ ذلك:

كتابُ التَّوحيدِ، وذكر عظمة الله وأسمائه، وعائدته على العبيد بفضله وإحسانه.

ثم كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة.

ثم كتاب قَبول خبر الواحد الثِّقة.

ثم كتاب الإيمان، وبيان سَعَته، وذكر الإحسان.

ثم كتاب ما هو من عقائد أهل الأثر والحديث.

ثم كتاب العلم، والحث على الرِّواية والتثبُّت فيها، وذكر جماعةٍ من الضُّعفاء.

ثم كتاب الأحكام على ترتيب الأرباع الأربعة.

ثم كتاب الأدب، وفي آخره: ذكر ما جاء في ذَمِّ الكَهانة والتطيُّر، وما جاء في الرُّقى والاكتواء وإصابة العين، وذكر ما جاء في الطاعون، وثواب الأوصاب والأمراض، وكتاب الطِّب.

ثم كتاب التفسير والتعبير للرُّؤيا.

ثم كتاب الفضائل، مبتدئاً فيه بعلامات النُّبوَّة.

ثم كتاب التوبة والذِّكر والدعاء.

ثم كتاب أبواب البِـرِّ.

ثم كتاب الزُّهد والرَّقائق.

ثم كتاب السِّيَر، وأوله: باب بدء الخلق، وذكر الأنبياء صلوات الله عليهم، وأخبار بني إسرائيل والجاهلية إلى أول بعثة نبيِّنا محمَّدٍ ﷺ، مبتدئاً بالهجرة والمغازي كلِّها إلى آخر وفاته، وأيام الخلفاء رضي الله عنهم.

ثم كتاب الفتن إلى آخر فتنة أخبر عنها لقيام الساعة.

ثم كتاب البعث والنُّشور، وصفة القيامة وأهوالها، معقِّباً بصفة الجنة والنار، وذكر الشفاعة، وآخر مَن يُخرجهم اللهُ تعالى برحمته وفضله من النار فيُدخلُهم الجنةَ، وذبح الموت، وما يُبشَّر به الخلائق من الخلود في الدَّارَين.

نسأل اللهَ العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة، وأن ينفعَنا به والمسلمين كافةً، آمين.

وقد أرجو أن يكون الثوابُ لي في ذلك إن شاء الله ولمن استحثَّني أكثرَ وأعظمَ؛ إذ كان يحدُو بي إليه، ومَن دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجر فاعله، وإن كنت لا أرضى لنفسي إلا أن أكونَ مغموساً في النظر في الأَثَرِ، إلى أن يَلحَقَني ما أتاحَ اللهُ لعبيده من القَدَرِ، فأُصافحَ في القيامة إن شاء الله تعالى سيد البَشَرِ ﷺ، وإنما أحب الحياةَ لأنْ أعفِّرَ وجهي في التراب لخالقي، وحقٌّ له أن تَعنُوَ له الوجوهُ، ثم لإحياء السُّنَّة؛ فإنَّها قد غَرُبتْ، وأغرَبُ منها مَن يَعْرِفُها أو يعمل بها، قال ﷺ: «المتمسِّكُ بسُنَّتي عندَ فساد أمَّتي، كالقابض على الجَمر».

فما ظنُّك بمن التقوى في صدره بين جَنبَيه، والجمرُ في يدَيه، والناسُ كلُّهم عليه؟ كيف ثباتُه وصبره إلا إن أحسنَ اللهُ تعالى إليه، فثبَّته بثباتِه، وأعانه بعونه إلى وقت وفاتِه؟

جعلنا اللهُ تعالى ممن يَستنهج كتاب ربِّه وسُنَّة نبيِّه، ويَقتفي

بالصالحين من بعده، وحشرَنا معهم في زُمرتهم، وجعل نيَّتَنا في ذلك خالِصَةً لوجهِه الكريمِ، بمنِّه القديمِ، وإحسانِه العميمِ.

١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الواحد بنُ علي بن فهد، قال: ثنا محمد ابن محمد بن محمد، قال: أنبأ أحمد بن سلمان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإسماعيل بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة ابن وقاص:

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّة، وإنَّما لامرئٍ ما نوى؛ فمَن كانت هجرُته إلى الله وإلى رسوله، فهجرتُه إلى الله وإلى رسوله، ومَن كانت هجرتُه إلى دنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها، فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه».

(١)

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

وَذِكْرِ عَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَسْمَائِهِ وَعَائِدَتِهِ عَلَى الْعَبِيدِ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ

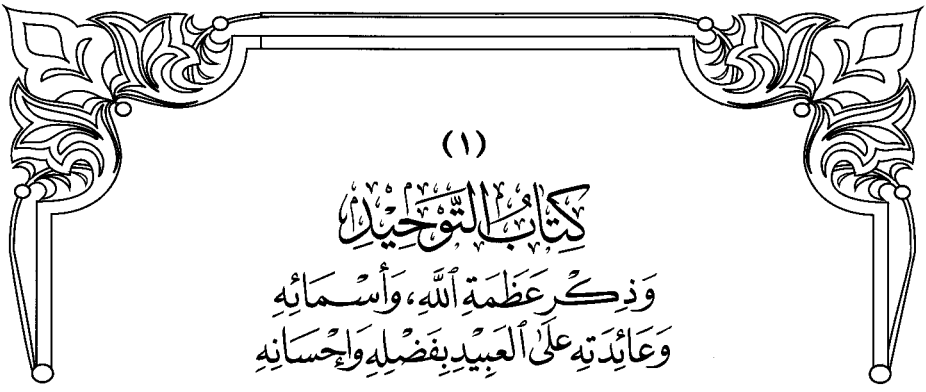

(١)

كتاب التوحيد

وذكر عظمة الله، وأسمائه وعائدته على العبيد بفضله وإحسانه

٢ ـ (خ، ع) ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: ثنا محمد ابن أحمد بن رِزْقَوَيهِ، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم ابن الحسين، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، قال: ثنا أبو الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكنْ له أن يُكذِّبَني، وشتَمَني ابنُ آدمَ ولم ينبغي له أن يَشتُمَني؛ فأمَّا تكذيبُه إيَّاي فقولُه: لن يُعيدَني كما بدأني، وليس أولُ الخلق بأهونَ عليَّ من إعادته، وأما شَتْمُه إيَّاي فقوله: اتخذَ اللهُ ولداً، وأنا اللهُ الأحدُ الصَّمَد، لم أَلِدْ ولم أُولَدْ، ولم يكنْ لي كُفُواً أحدٌ».

وفي الباب: عن ابن عباس رضي الله عنه.

* * *

١ ـ ذكرُ قوله: هو الرازق للأنام،
لا يحتاج إلى الطعام، ولا تأخذه نوم ولا سِنَةٌ، ولا يجوز
عليه المنام، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾[الأنعام: ١٤]

٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وغيره، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا حاجب، قال: ثنا محمد بن حماد، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عبيدة:

عن أبي موسى ﷺ قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ بخمس كلماتٍ، فقال: «إنَّ اللهَ لا ينامُ ولا ينبغي له أن ينامَ، يَخفِضُ القِسْطَ ويَرفعُهُ، يُرفَعُ إليه عملُ النهار قبلَ عمل الليل، وعملُ الليل قبلَ عمل النهار، حجابُهُ النُّورُ؛ لو كَشَفَهُ لأَحرقَتْ سُبُحاتُ وجهِهِ ما انتهى إليه بصرُه من خلقه».

وفي رواية: «حجابُه النار».

* * *

٢ ـ ذكرُ قوله: «الكِبْرياء رِدائي،
والعِزُّ إزاري، ومَن نازَعَني فيهما عذَّبْتُه بناري»

٤ ـ (م، ع) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا ابن رِزْقَوَيهِ، قال: ثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغرِّ:

عن أبي هريـرة وأبي سعيـد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: العِزُّ إزارِي، والكِبْرياءُ رِدائي، فمَنْ نازَعَني شيئاً منهما عذَّبْتُه».

* * *

٣ ـ ذكر أسمائه الحُسنى
التي نطق بها القرآن، وليس ذكرُها في الكتابَين

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠].

وقال ﷺ: «إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مئةً إلا واحداً، مَن أحصَاها دخَلَ الجنةَ»:

هو اللهُ، الذي لا إلهَ إلا هو، الرحمن، الرحيم، الإله، الربُّ، الملِك، القُدُّوس، السلام، المُؤمِن، المُهيمِن، العزيز، الجبار، المتكبِّر، الخالق، البارئ، المُصـوِّر، المحيـط، العليم، الحكيم، التَّوَّاب، السميع، البصير، العظيم، الوليُّ، النَّصير، الواسع، البديـع[1]، الكافي، الرَّؤوف، الشاكـر، الواحـد، القـوي، الشديد، اللطيف، القريب، المُجيب، السريع، الحليم، الخبير، القابض، الباسط، الحيُّ، القيُّوم، الغنيُّ، الحميد، الوهاب، القائم، الصادق، المُنعِم، المُفضِّل، الرقيب، الحسيب، الشهيد، المُقِيت، العليُّ، الكبير، الوكيل، الغفور، الفاطر، القاهر، الغافـر، المُحيي، المُميـت، المجيـد، الودود، المتعالي،

(١) في الأصل زيادة: «العزيز».

الخلاَّق، الرزَّاق، الوارث، الفَرْد، الغفَّار، الباعث، الكريم، الحقُّ، المبين، النور، الهادي، الفتَّاح، عالم الغيب والشهادة، ذو الطَّـوْل، الرفيع، ذو القوة، المتين، البَرُّ[1]، القادر، القدير، المُقتـدِر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، المُبدِئ، المُعِيـد، الوِتْـر، الأحـد، الصَّمَد، الفعَّال لما يريد، غافـر الذنب، وقابل التوب، ذو الجلال والإكرام، نعم المولى ونعم النصير.

* * *

٤ ـ ذكرُ توحيد الله تعالى، وثواب مَن وَحَّده وعبدَه

٥ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد البغدادي، قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ أبو مالك الأشجعي:

عن أبيه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن وحَّـد الله تعالى وكَفَرَ بما يُعبَد من دون الله ﷻ، حَرُمَ مالُهُ ودمُهُ، وحسابُه على الله ﷻ».

٦ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن، قال: أنا الخليل بن أحمد، قال: ثنا ابن مَنِيع، قال: ثنا هُدبة، قال: ثنا هَمَّام، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

---

(١) في الأصل زيادة: «الملك».

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ، ليس بيني وبينه إلا مؤخِّرةُ الرَّحْل، فقال: «يا معاذَ بنَ جبل!»، قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذُ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذُ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «هل تدري ما حقُّ الله على العباد؟» قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «أن يعبدُوه ولا يُشركوا به شيئاً»، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذُ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «هل تدري ما حقُّ العباد على الله تعالى إذا فعلُوا ذلك؟» قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «فإنَّ حقَّ العباد على الله ﷻ إذا فعلُوا ذلك أن لا يُعذِّبَهم».

* * *

٥ ـ ذكر كون الشِّرْك بالله ﷻ من أعظم الذُّنوب

٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأَ المُعتمِد بن محمد، قال: أنا هارون بن أحمد، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شُرَحْبِيل:

عن عبدالله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ الذنب أعظمُ؟ قال: «أن تجعلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ»، قال: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تَقتلَ ولدَك مخافةَ أن يَأكلَ معك»، قال: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم أن تُزانيَ بحَلِيلةِ جارِك»، قال: فأنزل اللهُ ﷻ تصديقَ قولِ رسول الله ﷺ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا

ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾[الفرقان: ٦٨].

٨ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنبأ علي بن أحمد ابن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا إبراهيم الحربي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا شعبة، عن ابن أبي بكر:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكبرُ الكبائرِ: الإشراكُ باللهِ، وعقوقُ الولدَين».

٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، قال: ثنا التِّرمِذِي، قال: ثنا الأُوَيسي، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد المدني، عن أبي الغَيث:

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اجتنِبوا السَّبعَ المُوبقِات»، قالوا: يا رسولَ الله! وما هنَّ؟ قال: «الشِّركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النفس التي حرَّم اللهُ إلا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مال اليتيم، والتولِّي يومَ الزحف، وقَذفُ المُحصَنات المؤمنات الغافلات».

* * *

٦ ـ ذكر تنزُّه الله تعالى عن الشِّرك به، وتبرُّئه من السُّمعة والرِّياء

١٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو